

## 84 شرح مقدمة تفسير ابن عطية د مساعد الطيار

### الدرس P063 2

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الحقيقة هنا اسئلة ما شاء الله صارت كثيرة وبعضها الحقيقة مكرر. آآ وبعضها اه يعني غير داخل اه في فكرة المقدمة يعني يحتاج للحقيقة جلسة للاجابة عنه فلا بد تعذرني عن بعض -

[00:00:00](#)

الاسئلة مثل قضية كيفية التدرج في طلب علم التفسير وغيره وهذا سبق اني تكلمت عنها وسؤال عن بعض آآ التفاسير وهذا ايضا تكلمت عنها فانا حريص على ان يكون الموضوع مرتبط بالمقدمة بالذات او الاشياء المرتبطة بالمقدمة. فيا ليتكم يعني - [00:00:20](#) فاعذرني في هذا ساقرأ منها ما اتمكن واجيب عنه ان شاء الله. لكن نجيب عن سؤال جاء عبر النت. آآ لاهميته وله علاقة اه المقدمة

هذا السائل يقول او السائلة تقول بارك الله فيكم اه ونفع بكم. عندي سؤال اذا قمت بقراءة مقدمة لاحد المفسرين - [00:00:40](#) فما الطريقة التي ينبغي ان اسير عليها لشرح هذه المقدمة وفهمها وحفظها؟ وما الاشياء التي يجب التركيز عليها في تلك المقدمة؟ خاصة اذا لم هناك من يشرح هذه المقدمة. اه طبعا لعل يعني ما اصنعه في هذا هو احد المناهج انا لا اقول هو المنهج الوحيد لكن هو

[00:01:00](#) - احد المناهج

في تفهم مقدمات المفسرين. دائما اذا كان الطالب العلم منظم المعلومات يعني خاصة التنظيم الذهني فهو سيخف عليه شيء كثير جدا من المعلومات. مشكلتنا احيانا ندخل الكتاب حتى لو كنا من التخصص دون ان يكون عندنا ترتيب للمعلومات. انا ذكرت لكم في

[00:01:20](#) - بداية

في الصباح ان الان ابن عطية سيتكلم عن موضوعات مرتبطة بعلوم القرآن موضوعات مرتبطة اصول التفسير تفتيت هذه المسائل وجدولتها بجدول سيريج الذي يريد ان يشرح المقدمة او ان يقرأ مقدمة يعرف - [00:01:40](#)

قبل ما يدخل في المقدمة يعرف النظرة الكلية والاجمالية لهذه المقدمة عما سيتحدث المؤلف الموضوعات العامة ثم من خلال الموضوعات العامة عند كل عام يذكر ما ذكره المؤلف ذكره المؤلف في هذا الموضوع المعين. اه للمسيفين بعد قليل مثلا الكلام عن

[00:02:00](#) - جمع القرآن وتحزيبه

تعشير الى اخره خلاص يضع عنها تدوين المصحف ثم يذكر القضايا التي ذكرها المؤلف ويشير اليها. آآ عندنا ايضا في ما يتعلق بمقدمات المفسرين وانا اقول يجب على طالب العلم في اي تخصص كان ان يعتني بمقدمات الكتب. لان فيها بيان للمنهج -

[00:02:20](#)

ذلك فيها النظر الى مقاصد التأليف. يعني لماذا الف ابن عطية كتاب المحرر الوجيز؟ لماذا الفه مع انه يوجد تفاسير كثيرة قبله وتفسير ايضا معاصرة له. فما هي القيمة التي يريد ان يضيفها آآ ابن عطية في تفسيره هذا - [00:02:40](#)

فالنظر الى مقاصد التأليف مهم جدا. وبيان مناهج المؤلفين من خلال مقدماتهم ايضا مهم. ثم بعد ذلك المعلومات العامة التي يوجد فيه الكتب. وهذه مهمة جدا. يعني مثلا على سبيل المثال كثير منا قرأ ابن كثير يعني نادر ان يوجد طالب علم ما اطلع على ابن كثير

[00:03:00](#) - او ما قرأ -

ومع ذلك لو تسأل طالب العلم حتى بعض المخصصين هل قرأت مقدمة تفسير ابن كثير؟ الجواب لا يعني اعلی كثير من من طلاب

العلم واعني بذلك خاصة المتخصصين. اقول لك ما قرأتها. هو لم يفهم القيمة او لم ينتبه للقيمة التي توجد في قراءة المقدمة -

[00:03:20](#)

لانه قد يقتصر عليك اشياء انت لا تنتبه لها. خاصة اذا كان حتى المفسر عنده مصطلحات خاصة به يذكرها مثل احيانا ابو حيان يقول

قال سين ابو حيان ايقول قال سين وهذا قول لا يقول به سين. سين بين قوسين يعني. ايش سين هذا؟ هم. فك - [00:03:40](#)

انت تفكر لكن قصدي اجب ايش ايش تتوقع سين؟ اي علم على هو هو رمز لعلم من اعلام لا لا مو بواحد مش هياخده قديم. ها؟

[00:04:00](#) ايش؟ ما اسمك والله -

لا لا لا سيبيويه سين سيبيويه. طبعا مصطلح خاص به لكن قد يكون هناك مصطلحات يعملها المفسر هذا ايضا جانب مهم ان يعرض من

خلال اه المقدمة. نعم نقرأ. احسن الله اليك. قال رحمه الله باب معنى قول النبي صلى الله عليه - [00:04:20](#)

وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه. اختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافا شديدا فذهب فريق من

العلماء الى ان تلك الحروف السبعة هي فيما يتفق ان يقال على سبعة اوجه فما دونها. كنعالي - [00:04:40](#)

اقبل والي ونحوي وقصدي واقرب وجي. وكل اللغات التي في اف وكالحروف التي في كتاب الله فيها قراءات كثيرة وهذا قول

ضعيف. قال ابن شهاب في كتاب مسلم بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي - [00:05:00](#)

يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام. قال القاضي ابو محمد عبد الحق رضي الله عنه وهذا كلام محتمل وقال فريق من العلماء

ان المراد بسبعة الاحرف معاني كتاب الله تعالى وهي امر ونهي ووعد ووعد وقصص - [00:05:20](#)

ومجادلة وامثال. وهذا ايضا ضعيف. لان هذه لا تسمى احرفا. وايضا فالاجماع ان التوسعة لم تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا

في تغيير شيء من المعاني المذكورة. نعم. لو تأملنا هذا الباب - [00:05:40](#)

اللي ذكره المؤلف في معنى قول النبي ان صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه. هذا اقتدى

فيه بالطبري رحمه الله تعالى - [00:06:00](#)

لانه وضع بابا في الاحرف السبعة. لكن ما الفرق بين منهج الطبري في مقدمته ومنهج ابن عطية بن عطية رحمه الله تعالى كما يظهر

من مقدمته الموضوعات ليست مترابطة بعضها ببعض بخلاف الطبري. الطبري رحمه الله تعالى كانت موضوعات المقدمة عنده -

[00:06:10](#)

مترابط بعضها ببعض. فالطبري بدأ كلامه عن عربية القرآن. والاحرف السبعة لها علاقة بعربية ايش؟ القرآن الطبري رحمه الله تعالى

تكلم عن الاحرف السبعة من هذه الجهة. اللي اجل علاقتها بعربية القرآن ولانه هو يرى الرأي الاول - [00:06:30](#)

الذي انتقده المؤلف اللي هو ما يسمى باباب الترادف اللي هو قال عنه وهذا قول ضعيف. لكن بغض النظر عن هذا الذي يريد ان نعرف

الان انه الان لما نقرأ ما سيتكلم عنه المؤلف هل سيكون له اثر في تفسيره؟ هل الاحرف السبعة لها اثر في - [00:06:50](#)

اه من جهة اه ذكر قراءات او عدم ذكر قراءات اعتماد على شيء معين او عدم اعتماد عليه. في الغالب اذا تكلم عن الاحرف السبعة انه

ليس لها اي اثر في التفسير. اما الطبري فكلامه عن الاحرف السبعة كما قدركم مرتبط بماذا - [00:07:10](#)

بكون بكونه يتكلم عن عربية القرآن فادخلها في ذلك لانه يرى ان الاحرف هي من قبيل الترادف. من قبيل ايش الترادف والترادف

اصل في علم فقه اللغة. جانب اخر عند الطبري هو جعل القراءة شيء - [00:07:30](#)

الاحرف شيء ويتكلم عن الاحرف منبه ان الخلاف الموجود في القراءات بمعزل عن الاحرف السبعة. فاذا الخلاف اللي في القراءة كله

الدائر عندنا عند الطبري شيء غير الخلاف في الاحرف السبعة ففصل بينهما. اه له اثر لانه سيتكلم عن توجيه بعض - [00:07:50](#)

بعض القراءات وغيرها وكانوا يقولوا ان القراءات يتكلم عنها وتوجيهها للقراءات والاعتراض على القراءات ليس له علاقة الاحرف

السبعة لانه عنده كما هو معلوم انه ان القراءات كلها على حرف واحد. طيب. هذا اذا القول الاول الذي ذكره المؤلف في ان سبعة اوجه

اللي يمكن نقول - [00:08:10](#)

عنها بين قوسين الترادف. ترادف معروف. تعالى واقبل ونحوي وقصدي والم والي هي التعبير عن المعنى الواحد بالفاظ متنوعة

مختلفة يسمى ايش؟ الترادف. هذا هو القسم او هذا القول الاول وهو قول وهو اختيار الطبري رحمه الله تعالى - [00:08:30](#)

كما قال المؤلف عنه انه ضعيف وهو كذلك. التفسير الآخر للأحرف السبعة هنا وهذه فائدة ننتبه لها. وهي ما يمكن تسميتها الوجوه والنظائر. في العلم وليس في القرآن الوجوه والنظائر في العلم. ورد في الاحاديث - [00:08:50](#)

انزل القرآن على سبعة احرف. وبعض الروايات على سبعة انحاء. وبعضها على سبعة اوجه. حلال وحرام ومحكم ومتشابه. وامثال

وقصص الى اخره. اذا الان عندنا الان التعبير بالحرف في هذه الاحاديث اما ان يراد به الحرف لوجه القرائي - [00:09:10](#)

واي من يراد به الحرف اللي هو الوجوه ليس لها علاقة بالقراءة وجوه المعاني. يعني فيه وجوه قرائية ووجوه معاني. كون القرآن على سبعة احرف اي سبعة اوجه من المعاني ليس هو المقصود بحديث انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف. اذا انفصل عندنا ماذا

- [00:09:30](#)

صارت الجهة منفكة بمعنى انه استخدم الحرف وجوه المعاني واستخدم الحرف للوجه القرائي حديثنا نحن هنا الان عن المعاني او

عن القراء هو عن القراء هنا. يعني الوجوه القرائية. فاذا ليس هناك تداخل - [00:09:50](#)

فمن وهم من بعض العلماء الذين جعلوا تفسير انزل القرآن على سبعة احرف انها وجوه المعاني فهذا وهم منه وخطأ بين هذين آ

المعنيين المستقلين اللي هو الحرف بمعنى الوجه القرائي والحرف اللي بمعنى وجوه ايش؟ المعاني. اذا - [00:10:10](#)

هذا ينفك عندنا هذا الامر المشكل اللي ذكره الامام وكل ما قاله بعد ذلك يعني من من تضعيف هذا القول وتضعيفه صحيح له

وايضا علة تظعيف صحيحة لكن نقول ان هذا بمعزل. ولهذا الطبري اذا رحمه الله تعالى لما جاء عند تفسير هذا هذا النوع ذكر انه

بمعزل عن الاحرف السبعة. يعني - [00:10:30](#)

وجوه المعاني شيء والاحرف السبعة التي يناقشها هو شيء آخر فبينه ونبه على الفرق بين هذا وبين ذلك. اذا صار عندنا اذا الان وجوه

قرائية ووجوه في المعاني. نعم. وحكى صاحب الدلائل عن بعض العلماء - [00:10:50](#)

وقد حكى نحوه القاضي ابو بكر ابن الطيب قال تدبرت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة منها ما تتغير حركته ولا يزول

معناه ولا صورته. مثل هن اظهر واظهر. ومنها ما لا تتغير - [00:11:10](#)

وصورته ويتغير معناه بالاعراب مثل ربنا باعد وابعاد. ومنها ما تبقى صورته ويتغير معناه باختلاف الحروف مثل ننشرها وننجزها.

ومنها ما تتغير صورته ويبقى معناه كقوله كالعن المنفوش وكالصوف المنفوش ومنها ما تتغير صورته ومعناه مثل - [00:11:30](#)

وطلح منضود وطلع منضود. ومنها بالتقديم والتأخير كقوله وجاءت سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت. ومنها بالزيادة

والنقصان كقوله تسع وتسعون نعمة انثى وذكر القاضي ابو بكر ابن تسع نعمة انثى من دون الواو من دون الواو احسن الله في

قوله تسع وتسعون - [00:12:00](#)

نعمة تسع وتسعون انثى. لا تسع وتسعون نعمة. والقراءة الشهادة تسع وتسعون نعمة انثى. يعني اضافة انثى اضافة استحسان

ضعيف. في قوله تسع وتسعون نعمة او تسع وتسعون نعمة انثى. وذكر القاضي ابو بكر ابن الطيب - [00:12:30](#)

في معنى هذه السبعة الاحرف حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف وامر وحلال

وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه واثمروا وانتهاوا واعتبروا بمحكمه - [00:12:50](#)

الكاميرا واثمروا باوامره. انا عندي بمحكمه. لا واثمروا باوامره وانتهاوا بنواهيهم واعتبروا بمحكمه. احسن الله اليك. واثمروا باوامره

وانتهاوا بنواهيهم واعتبروا بمحكمه وامنوا بمتشابهه. قال القاضي فهذا تفسير منه صلى الله عليه وسلم للأحرف - [00:13:10](#)

السبعة ولكن ليست هذه التي اجاز لهم القراءة بها على اختلافها. وانما الحرف في هذه بمعنى الجهة والطريقة ومنه قوله تعالى ومن

الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه وطريقة هي ريب وشك فكذلك - [00:13:30](#)

لك معنى هذا الحديث على سبع طرائق من تحليل وتحريم وغير ذلك. نعم هذا الان اللي وقع فيها شبهة عند بعض العلماء فجعل هذا

الحديث من نفس حديث انزل القرآن على سبعة احرف. نعم. طيب قبل اه نرجع الان الى صاحب الدلائل هو قاسم بن ثابت. سراقصي

- [00:13:50](#)

والكتاب طبع الدلال في غريب الحديث. طبعا طبع جزء منه. وهذا الكتاب مما شارك فيها فيه الابن توفى الابن قبل ابيه ثم اكمل ابوه آآ الكتاب الدلائل في غريب الحديث وطبعت القطعة الموجودة منه وهو من الكتب النفيسة - [00:14:10](#)

في غريب اه الحديث. اه ما ذكر اه قال تدبرت وجوه الاختلاف. ممن تدبروا وجوه الاختلاف اه ابن وذكر ذلك في تأويل مشكل القرآن وكذلك ابو جعفر الرازي ايضا من القراء ايضا مشى على هذا - [00:14:30](#)

الاسلوب ثم من اخرهم آآ ممن مشى على هذا الاسلوب ابن آآ الجزري رحم الله الجميع. لكن هذه الطريقة فيها حصر سبعة انواع من تباير القراءات مع ان تغير القراءات اكثر من سبعة - [00:14:50](#)

لو نحن اردنا انا نجمع على نفس الطريقة سنجد ان عندنا تغيرات اكثر. فمثلا الان التذكير والتأنيث يعني تذكرون يتذكرون هل هي موجودة الان في هذه السبعة المذكورة؟ هم؟ غير موجود. غير موجودة - [00:15:10](#)

مع انها ايضا واردة في القراءات. مع انها مو واردة في القراءات. فاذا المقصد الذي نريد ان ننتبه اليه ان هؤلاء العلماء فما هو ما هو الاشكال الذي وقع عندهم؟ او كيف انطلقوا من الحديث؟ انطلقوا من الحديث بحثا عن سبعة اوجه - [00:15:30](#)

يوقف عندها سبعة اوجه يوقف عندها. لو نحن اخذنا الحديث بناء على ما ذكره هم الان الان الحديث انزل القرآن على سبعة احرف. على سبعة احرف. فمعنى ذلك ان السبعة الاحرف هذه مبنوثة في - [00:15:50](#)

قرآن مبنوثة في القرآن وليس تجتمع في الكلمة الواحدة. مع ان ظاهر الحديث ان السبعة احرف يمكن تجتمع بالكلمة الواحدة. لان هذه ليس فيها اشكال. يعني نكون الان لو تأملنا الان انه قال في في - [00:16:10](#)

في حديث اظاة بني غفار اني اسأل الله مغفرة ومعافاته وان امتي لا تطيق ذلك. الان ما الذي يقع من الامة انها لا تطيق وجاءت سكرة الموت بالحق او جات سكرة الحق بالموت. او ما الذي لا تطيق الامة تسعة وتسعون نعجة وقراءة تسع وتسعون نعجة الانثى؟ يعني - [00:16:30](#)

كل ما ذكر مما ذكره المؤلف لا يدخل في ان الامة لا تطيقه. فالامة التي كانت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل التيسير بالاحرف السبعة كل ما او جل ما ذكر كان مما تطيقه. فاذا الان هذا يدل على ان البحث عن السبعة - [00:16:50](#)

بهذه الطريقة فيه نظر وان كان هو مفتاح من مفاتيح حل مشكلة الاحرم السبعة لكن ليس بهذه الطريقة التي ذكروا وخرج عندنا ايضا كونه الامر والنهي والحلال والحرام والمحكمة تشابه. وهذا ايضا قلنا انه بمعزل اصلا عن الاحرف السبعة. فاذا خرج عندنا ايضا هذا - [00:17:10](#)

اذا البحث عن سبعة اوجه فقط متنوعة في القرآن كله ليست هي الاحرف السبعة. اعيدها وتنتبهوا لها. البحث عن اوجه سبعة متنوعة في القرآن كله ليست هي الاحرف السبعة. لكنها هي في النهاية ستكون جزء بعد قليل كما سنبينه ان شاء الله. نعم - [00:17:30](#)

وذكر القاضي ايضا ان ابي رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابي اني قرأت القرآن على حرف او حرفين. ثم زادني الملك حتى بلغ سبعة احرف. ليس منها الا شاف وكاف. ان قلت - [00:17:50](#)

غفور رحيم سميع عليم او عليم حكيم وكذلك ما لم تختتم عذابا برحمة او رحمة بعذاب. وقد اسند ثابت ابن قاسم نحو هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر من كلام ابن مسعود نحوه - [00:18:10](#)

قال القاضي ابن الطيب وهذه ايضا سبعة غير السبعة التي هي وجوه وطرائق وغير السبعة التي هي قراءات ووسع فيها وانما هي سبعة اوجه من اسماء الله تعالى. واذا ثبتت هذه الرواية حمل على ان هذا كان مطلقا ثم نسخ - [00:18:30](#)

فلا يجوز للناس ان يبدلوا اسما لله في موضع بغيره. مما يوافق معناه او يخالفه. طيب. ايضا لاحظوا الان في معنى ذلك ان هذا الحديث لو ورد عن ابي وهو صحيح انه قال كلها شاف كاف ما لم تختتم اية رحمة بها عذاب او ان قلتها - [00:18:50](#)

اه سميعا اه سميع عليم او عليم حكيم. هذا الان في اشارة الى ما ذكره الان الامام ابن عطية. هل يوجد عندنا الان مما اسند عن القراء بمتواتره وشاده. شيء من هذا انه قراءة قرأ سميع عليم وفي - [00:19:10](#)

عليم حكيم لا يوجد. فما دام لا يوجد فمعنى ذلك ان ثبت هذا النص فهذا فيه اشارة واضحة جدا. الى انه كما قال امام انه وقع نسخ.

وقد يوجد بعض الايات لكن وقع فيها ايش؟ نسخ. ليس كل ما نسخ وصل الينا. يعني ليس كل ما نسخ وصل - [00:19:30](#)

الينا. كذلك الرواية او المعنى الثاني انه قال ما لم تختتم عذابا برحمة او رحمة بعذاب هو نفس الاشارة مثلا تعرفون ما قيل ان ان

اعرابيا سمع قول الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله - [00:19:50](#)

غفور رحيم. هو قال ايش؟ القاء لا القارئ قال غفور رحيم. قال ما هكذا يكون كلام الله؟ قال اذا كيف يكون؟ قال فقرأ وتنبه للخطأ

فقال والله عزيز حكيم قال نعم عز فقطع عز فحكم فقطع ولو - [00:20:10](#)

غفر ورحم ورحم لمن قطع. طبعا الاعرابي فهما بديهته. هذا الان جاء ختم اية عذاب باية رحمة يعني الان المقام مقام تهديد ووعيد.

فختمه بخاتمة رحمة لا تتناسب. هو الان يقول ما لم تختتم اية رحمة بايت عذاب. فدل ذلك على انه - [00:20:30](#)

في الامر الاول في الامر الاول يوجد هذا النوع لكن لا نجده الان فما دمنا لا نجده اين هو يعني هل نقول انه لم يعمل به؟ هل نقول

هذا القطعة من لم يعمل بها ابد؟ ما لم تختتم اية رحمة من غير عذاب؟ الجواب - [00:20:50](#)

تقول لا يعني افضل حل في نظري ان نقول نعم انه هذا نزل رخصة ولكن هذه الرخصة اذا نزلت نسخت ما الذي ينسخ وهو الذي انزلها

يعني الذي انزل الرخصة هو الذي يرفع الرخصة. الذي انزل الرخصة هو الله والذي رفع هذه الرخصة والله وبقيت القراءات على -

[00:21:10](#)

ما علمه جبريل في العرضة الاخيرة على ما علمه علمه جبريل وثبتت هذه العرة التي بين ايدينا الى اليوم. وضع هذه الفكرة يعني

وهذه القضية هي عقلية من جهة لكن مرتبطة بالنص. يعني عقلية ولكنها مرتبطة بالنص. وهذه القضية كثير ممن يعني ممن يسمعونها اه

او - [00:21:30](#)

وممن سمعها يعني عرضني فيها من انه كيف يكون هذا؟ لان انا لم اجد حلا لها الا هذا. لانه ليس هناك حل اخر مثل ما ذكر ابن عطية

ان هذه - [00:21:50](#)

قضية كانت جائزة في فترة ثم نسخت كما نسخ غيرها من الاحكام آآ التي انزلها الله سبحانه وتعالى وليس فيها اي ما دليل النسخ؟

دليل النسخ عدم الوجود انها وجدت ثم تركت. ما الذي يجوز له ان يترك شيئا مما انزل الله؟ لا يجوز لاحد لا لعثمان ولا - [00:22:00](#)

حتى النبي صلى الله عليه وسلم فده دل على ان الذي انزلها هو الذي نسخها الذي انزلها يعني انزل الرخصة هو الذي نسخ هذه

الرخصة وبهذا تحل هذه المشكلة هذا المقطع الاخير الوارد في الاية ما لم تختتم اية رحمة باية عذاب. نعم. قال - [00:22:20](#)

وزعم قوم ان كل كلمة تختلف القراءة فيها فانها على سبعة اوجه والا بطل معنى الحديث. قال وتعرف بعض الوجوه بمجيء الخبر به.

ولا ولا نعرف بعضها اذا لم يأت به خبر. قال وقال قوم - [00:22:40](#)

ظاهر الحديث يوجب ان يوجد في القرآن كلمة او كلمتان تقرأان على سبعة اوجه. فاذا حصل ذلك تم معنى الحديث قال القاضي ابو

بكر ابن الطيب وقد زعم قوم ان معنى الحديث انه انزل على سبع لغات مختلفات وهذا باطل الا ان - [00:23:00](#)

يريد الوجوه المختلفة التي تستعمل في القصة الواحدة. والدليل على ذلك ان لغة عمر بن الخطاب وابي ابن كعب وهشام ابن حكيم

وابن مسعود واحدة وقراءتهم مختلفة. وخرجوا فيها الى المناكرة. فاما الاحرف السبعة التي - [00:23:20](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة بجميعها وهي التي راجع فيها فزاده وهي التي راجع وهي التي راجع فيها فزاده وسهل

عليه لعلمه تعالى بما هم عليه من اختلافهم في اللغات. فانها سبعة اوجه وسبع قراءات مختلفات - [00:23:40](#)

وطرائق يقرأ بها على اختلافها في جميع القرآن او معظمه حسب ما تقتضيه العبارة في قوله انزل القرآن. فانما يريد به الجميع او

المعظم. فجائز. فجائز ان يقرأ بهذه الوجوه على اختلافها. ويدل على ذلك قول - [00:24:00](#)

حرف ابي وحرف ابن مسعود ونقول في الجملة ان القرآن منزل على سبعة احرف من اللغات والاعراب وتغيير الاسماء والصور وان

ذلك مفترق في كتاب الله ليس بموجود في حرف واحد وسورة واحدة يقطع على اجتماع ذلك فيها - [00:24:20](#)

قال القاضي ابو محمد رحمه الله انتهى ما جمعت من كلام القاضي ابي بكر رضي الله عنه. واطلاقه البطلان على القول للذي حكاه فيه

نظر واطلاقه بطلان على القول الذي حكاه فيه نظر. لان المذهب الصحيح الذي قرره اخرا من قوله - [00:24:40](#)



ونقول في الجملة انما صح وترتب من جهة اختلاف لغات العرب الذين نزل القرآن بلسانهم. وهو اختلاف ليس التباين حتى يجهل بعضهم ما عند بعض في الاكثر وانما هو ان قريشا استعملت في عباراتها شيئا واستعملت هذيل - [00:25:00](#)

شيئا غيره في ذلك المعنى وسعد بن بكر غيره والجميع كلامهم في الجملة والجميع كلامهم في الجملة ولغتهم واستدلال القاضي رضي الله عنه بان لغة عمر وابي وهشام ابن مسعود واحدة فيه نظر لان ما استعملته قريش في - [00:25:20](#)

عبارتها ومنهم عمر وهشام وما استعملته الانصار ومنهم ابي وما استعملته هذيل ومنهم ابن مسعود قد يختلف ومن ذلك النحو من الاختلاف هو الاختلاف في كتاب الله سبحانه. فليست لغتهم واحدة في كل شيء. وايضا فلو كانت لغتهم واحدة - [00:25:40](#)

بان نفرضهم جميعا من قبيلة واحدة لما كان اختلافهم حجة على من قال ان القرآن انزل على سبع لغات لان مناكرتهم لم تكن لان المنكر سمع ما ليس فيه لان المنكر سمع ما ليس في لغته فانكره وانما كانت لانه سمع خلاف ما اقرأه النبي - [00:26:00](#)

صلى الله عليه وسلم وعساه قد اقرأه ما ليس من لغته واستعمال قبيلته. فكان القاضي رحمه الله انما ابطل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد في قوله على سبعة احرف عد اللغات التي تختلف بجمليتها وان تكون سبعة متباينة - [00:26:20](#)

سبع قبائل تقرأ كل قبيلة القرآن كله بحرفها ولا تدخل ولا تدخل عليها لغة غيرها. بل قصد النبي صلى الله عليه وسلم عنده عد الوجوه والطرائق المختلفة في كتاب الله مرة من جهة لغ مرة من جهة اعراب - [00:26:40](#)

غير ذلك ولا مربة ان هذه الوجوه والطرائق انما اختلفت لاختلاف في العبارات بين الجملة التي نزل القرآن بلسانها وذلك يقال فيه اختلاف لغات. وصحيح ان يقصد صلى الله عليه وسلم عد الانحاء والوجوه التي اختلفت - [00:27:00](#)

في القرآن بسبب اختلاف عبارات اللغات. وصحيح ان يقصد عد الجماهير والرؤوس من الجملة التي نزل القرآن بلسانها وهي قبائل مضر فجعلها سبعة وهذا القول اكثر توسعة للنبي صلى الله عليه وسلم. لان الانحاء تبقى غير محصورة - [00:27:20](#)

فعسى ان الملك اقرأه باكثر من سبعة طرائق ووجوه. قال القاضي في كلامه المتقدم فجاز ان يقرأ ان يقرأ بهذه الوجوه على اختلافها. قال القاضي ابو محمد رحمه الله والشرط الذي يصح به هذا القول هو ان تروى عن النبي - [00:27:40](#)

صلى الله عليه وسلم ومال كثير من اهل العلم كابي عبيد وغيره الى ان معنى الحديث المذكور انه انزل على سبع لغات لسبع قبائل انبث فيه من كل لغة منها وهذا القول هو المتقرر من كلام القاضي رضي الله عنه. وقد ذكر وقد ذكر بعضهم - [00:28:00](#)

من العرب روما منهم ان ان روما منهم ان يعينوا السبعة التي يحسنوا ان تكون مراده عليه الصلاة سلام نظروا في ذلك بحسب القطر ومن جاور منشأ النبي صلى الله عليه وسلم. واختلفوا في التسمية واكثروا واختلفوا في - [00:28:20](#)

واكثر وانا الخص الغرض جهدي بحول الله فاصل ذلك فاصل ذلك وقاعدته قريش ثم بنو سعد بن بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم قرشي واسترضع في استرضع في بني سعد ونشأ فيهم ثم ترعرع وعقت تائمه - [00:28:40](#)

وهو يخالط في اللسان كثانة وهذيل وثقيفا وخزاعة واسدا وخزاعة واسدا واسدا وضبة واسدا وضبة والفافها لقربهم من مكة وتكرارهم عليها ثم بعد هذه تميمة وقيس ومن انضاف اليهم وسط جزيرة العرب فلما بعثه الله تعالى ويسر عليه امر الاحرف انزل عليه القرآن - [00:29:00](#)

انزل عليه القرآن بلغة هذه الجملة المذكورة وهي التي قسمها على سبعة لها السبعة الاحرف. وهي اختلافاتها وفي العبارات حسب ما تقدم. قال ثابت ابن قاسم لو قلنا من هذه الاحرف لقريش ومنها لكتانة ومنها لاسد - [00:29:30](#)

ومنها لهذيل ومنها لتميم ومنها لضبة والفافها ومنها لقيس لكان قد اتى على قبائل مضر في مراتب سبعة استوفي اللغات التي نزل بها القرآن. قال القاضي ابو محمد رحمه الله وهذا نحو ما ذكرناه. وهذه الجملة هي التي انتهت اليها الفصاحة - [00:29:50](#)

كلمة لغاتها من الدخول ويسرها الله لذلك ليظهرها اية نبيه بعجزها عن معارضة ما انزل عليه وسبب سلامتها انها في وسط جزيرة العرب في الحجاز ونجد وتهامة. فلم تطرقها الامم. فاما اليمن وهي جنوبي الجزيرة - [00:30:10](#)

فافسدت كلام عربي خلطة الحبشة والهنود على ان ابا عبيد القاسم ابن سلام وابا العباس المبرد قد ذكرا ان عرب اليمن من القبائل التي نزل القرآن بلسانها. قال القاضي ابو محمد رحمه الله تقف شوي - [00:30:30](#)

معلش. طبعاً لاحظوا الآن الكلام طويل وكله فيما يتعلق بمحاولة الوصول إلى المراد بالأحرف السبعة من جهة لغات العرب يعني عندنا الآن ممكن نفصل الموضوع أن عندنا قوم نظروا إلى وجوه التغيرات. وقوم نظروا إلى تعيين لغة - [00:30:50](#)

من لغات العرب يعني سبع لغات من لغات العرب. يعني قريش كنانة بنو أسد وهكذا. يعني الآن مجمل الأقوال الآن متجهة إلى هذا وإلى هذا. يعني مع الطول اللي ذكره المؤلف لأن كل الكلام هو مرتبط بمحاولة إثبات آآ أن السبع - [00:31:10](#)

السبعة الأحرف هي سبع لغات من لغات العرب في كل هذا الكلام الطويل. طبعاً نقل عن القاضي أبو بكر الباقلاني وعن أيضاً قاسم ابن ثابت في لعنا نكمل كلامه ثم نختصر أن شاء الله الموضوع ونلخصه فيما يتعلق بالأحرف السبعة. نعم. أحسن الله اليك - [00:31:30](#)

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وذلك عندي إنما هو فيما استعملته عرب الحجاز من لغة اليمن كالعرب والعجم والفتح فاما من فردوا به كالزخيف والقلوب ونحوه فليس في كتاب الله السخيف والقلوب كالزخيف والقل - [00:31:50](#)

ونحوه فليس في كتاب الله منه شيء. وأما ما وإلى العراق من جزيرة العرب وهي بلاد ربيعة وشرقية جزيرة أفسدت لغتها مخالطة الفرس والنبط ونصارى الحيرة وغير ذلك. وأما الذي الآن سيورد قضية في يعني - [00:32:10](#)

الاشكالات التي وردت عن بعض العرب. طبعاً مثلاً الآن الانفرادات اللي ذكرها كالزخيف والقلوب بفتح القاف. أنها من اللغة الخاصة بأهل اليمن. طبعاً كما هو معروف أنهم بقيت فيهم لغة حمير. ولغة حمير غير لغة وسط جزيرة العرب غير لغة أهل الشمال - [00:32:30](#)

أما الذين كانوا في الشمال يعني من موالي العراق من موالي الشام قطعاً أنهم تأثروا بمن حولهم من الفرس أو من الروم فهو الآن يريد أن ينبه من هم العرب الذين بقي فيهم صفاء اللغة ولم تختلط لغتهم بغير أه العرب. نعم - [00:32:50](#)

وأما ما وإلى العراق من جزيرة العرب وهي بلاد ربيعة وشرقية الجزيرة فافسدت لغتها مخالطة الفرس والنبط والنبطي ونصارى الحيرة وغير ذلك. وأما الذي يلي الشام وهو شمالي الجزيرة وهي بلاد ال جفنة وابن - [00:33:10](#)

له وغيرهم فافسدتها مخالطة الروم وكثير من بني إسرائيل. وكثير وكثير من بني إسرائيل وأما غربي الجزيرة فهي جبال تسكن بعضها هديل تسكن بعضها هذيل وغيرهم وأكثرها غير معمور. فبقيت القبائل المذكورة - [00:33:30](#)

سليمة اللغات لم تذكر صفو كلامها أمة من من العجم. ويقوي هذا المنزع أنه لما اتسع نطاق الإسلام وداخلت الأمم العرب وتجرد أهل المصريين البصرة والكوفة لحفظ لسان العرب وكتب لغتها لم يأخذوا إلا عن هذه القبائل - [00:33:50](#)

الوسيلة المذكورة ومن كان معها وتجنبوا اليمن والعراق والشام فلم يكتب عنهم حرف واحد. وكذلك تجنبوا حواضر الحجاز مكة والمدينة والطائف. لأن السبي لأن السبي والتجار من الأمم كثروا فيها فافسدوا اللغة وكانت هذه الحواضر في مدة النبي صلى الله عليه وسلم سليمة لقلّة المخالطة. فمعنى قول النبي صلى الله - [00:34:10](#)

عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف أي فيه عبارات فيه عبارات سبع قبائل بلغة جملتها نزل فيعبر فيعبر عن المعنى فيه مرة بعبارة قريش ومرة بعبارة هذيل ومرة بغير ذلك بحسب الإفصح والالوجز في اللفظة. إلا - [00:34:40](#)

تري أن فطر معناها عند قريش ابتدأ خلق الشيء وعمله ابتدأ خلق الشيء وعمله فجاءت في قرآن فلم تتجه لابن عباس حتى اختصم إليه إعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها. قال ابن عباس - [00:35:00](#)

ففهمت حينئذ موضع قوله تعالى فاطر السماوات والأرض. وقال أيضاً ما كنت أدري معنى قوله ربنا افتح بيننا وبين قومك بالحق حتى سمعت بنت ذي جدل بنت ذي جدل تقول لزوجها تعال افتحك أي أحاكمك - [00:35:20](#)

وكذلك قال عمر بن الخطاب وكان لا يفهم معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف. فوقف به فتى فقال إن أبي حقي فقال عمر الله أكبر أو يأخذهم على تخوف أي على تنقص لهم. وكذلك اتفق - [00:35:40](#)

خطبة ابن مالك إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة والنخلة بأسقام ذكره مسلم في باب القراءة في صلاة الفجر إلى غير هذا من الأمثلة. فاباح الله تعالى لنبيه هذه الحروف السبعة وعارظه بها جبريل في عرظاته على الوجه الذي فيه - [00:36:00](#)

الاعجاز وجودة الوصف ولم تقع الاباحة في قوله صلى الله عليه وسلم فاقروا ما تيسر منه بأن يكون كل واحد من الصحابة إذا أراد أن يبذل اللفظة من بعض هذه اللغات جعلها من تلقاء نفسه. ولو كان هذا لذهب اعجاز القرآن وكان معرضاً أن يبذل - [00:36:20](#)

هذا وهذا حتى يكون غير الذي نزل من عند الله وانما وقعت الاباحة في الحروف السبعة للنبي صلى الله عليه وسلم ليوسع بها على امته فقرأه مرة لابي لابي بما عرضه به جبريل صلوات الله عليه فقرأه مرة لابي بما عارضه به - [00:36:40](#)

جبريل صلوات الله عليهما ومرة لابن مسعود بما عارضه به ايضا. وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف. وعلى هذا تجيء قراءة عمر ابن الخطاب لسورة الفرقان - [00:37:00](#)

وقراءة هشام ابن حكيم لها والا فكيف يستقيم ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة كل منهما وقد اختلفتا هكذا اقرأني جبريل هل ذلك الا لانه اقرأه بهذه مرة وبهذه مرة؟ وعلى هذا يحمل قول انس بن مالك حين قرأنا - [00:37:20](#)

مشينة الليل هي اشد وطنا واصوب قبلا. فليل له انما تقرأ واقوم. فقال انس اصوب واقوم واهيا واحدا فانما معنى هذا انها مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. والا فلو كان هذا لاحد من الناس ان يضعه لبطل معنى قول الله - [00:37:40](#)

تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ثمان هذه الروايات الكثيرة لما انتشرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافترق الصحابة في البلدان وجاء الخلف وقرأ القرآن كثير من غير العرب وقع بين اهل الشام والعراق مغلش لو تكرمت لم يدخل - [00:38:00](#)

ثانية طبعا لاحظوا الان الحديث الطويل هذا عما يتعلق الاحرف السبعة ولا شك انها تعتبر من مشكلات علوم القرآن الان اتجاه اتجاه المؤلف في الاحرف السبعة واضح جدا الى انه قضية ايش؟ اللغات. وانه سيع لغات متفرقة في القرآن - [00:38:20](#)

طبعا لو تأملنا حكيم من حزام وعمر بن الخطاب كلاهما مكي ومع ذلك وقع عندهم خلاف في القراءة مما يدل على ان مسألة ليست مرتبطة باللغة فقط بل هي مرتبطة بقضية اخرى. لو رجعنا الى الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم طلب التخفيف. يعني التدرج - [00:38:40](#)

في نزول قراءة الاحرف السبعة وكان يسأل يستزيد حتى وصل الى سبعة ووقف عندها كم نبأ على قول ان فيهم الشيخ العاسي والمرأة العجوز والطفل الذي لم يشم. هؤلاء الثلاثة لو تأملناهم الان سنجد ان - [00:39:00](#)

لهم رابط وهو ان ما اعتادوا عليه من اللفظ لا يمكن ان ينفكوا عنه. ما اعتادوا عليه من اللفظ لا يمكن انفكوا عنه انا لو الان مثال لو انت جئت بواحد من اهل بريدة خيلنا نأخذ منها الخبوب يعني من اشد اهل بريدة لهجة - [00:39:20](#)

اه في هذا وكبير في السن عمره ستين سنة. وذهبت به الى يعني منطقة بيش في جيزان هل تتوقع انه خلال كم خلال كم يحتاج ان يعدل لهجته ليكون ينطق نطق اهل بيش في جيزان كم يحتاج - [00:39:40](#)

ها؟ مئة سنة؟ جيد يعني يحتاج طويلا. يعني لو تنبهنا النبي صلى الله عليه وسلم نبه على هذه الاشكالية على هذه المشكلة لتغيير اللسان. طيب لان الرجل الكبير خلاص ما عنده امكانية تغيير. طيب هذا اذا كان - [00:40:00](#)

والمراد او هو المراد الاكبر في نزول الاحرف السبعة اللي هو التخفيف على الامة من هذه الجهة. لان الحرف السبعة لها اكثر من فائدة هذه من اكبر فوائدها لكن ليست هي الفائدة الوحيدة. لكن هذه يمكن ان نقول عنها ان هي اعظم فائدة او اكبر فائدة - [00:40:20](#)

لاحظوا في الشريعة ورد في اكثر من موطن لكن مثلا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم الحج عرفة هل نفهم منه لو واحد وقف بعرفة ثم مشى ان حجه قد تم - [00:40:40](#)

وانما هو ذكر عرفة لماذا؟ لانها هي عظم الحج. طيب؟ فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما نبه على هذه القضية نبه على اكبر مشكلة تواجه هؤلاء الاقوام من مشكلة اللهجة. فاذا الان الاحرف السبعة نزولها وهي - [00:40:50](#)

اوجه قرائية مرتبطة بقضية النطق. مرتبطة بقضية النطق من جهة. وهناك ايضا وجوه من الاحرف السبعة ليست مرتبطة بالنطق. بمعنى انا حينما نقول هذا من الاحرف السبعة هذا الخلاف او هذه الواجهة من الاحرف السبعة ما يجي واحد يقول طيب الرسول صلى الله عليه وسلم قال فان فيهم الشيخ العاسي - [00:41:10](#)

المرأة العجوز نقول لا النبي صلى الله عليه وسلم نبه على آ عظم الامر وليس على كله. اذا فهما هذه القضية انه سيتسع عندنا مجال



النظر في الاحرف السبعة. يتسع عندنا مجال للرب الاحرف السبعة بما ان نقول ان بعض الخلافات التي لا تدخل في هذا الباب -

[00:41:30](#)

لا يعني انها ليست من الاحرف السبعة بل هي من الاحرف السبعة ولكن جل الاحرف السبعة مرتبط بقضية اللهجة. من قضية ايش؟ اللهجة طيب ننتقل الان الى مرحلة ثانية. اذا اردنا ان نعرف الاحرف السبعة هل استشكل الصحابة والتابعون الاحرف السبعة -

[00:41:50](#)

هل وقع عندهم اشكالات؟ هل ورد عنهم اشكال في معنى الاحرف السبعة؟ الجواب لا. طب اذا كان لم يرد عن امي استشكل فالامر محتمل الاحتمالين. اما انها كانت معلومة فلا تحتاج الى ان يعلموها يعني وشيء واضح جدا. واما انها كانت بدرجة - [00:42:10](#)

من الغموض حتى صارت في مقام المتشابه كله الذي لا يعلمه اي احد. ونحن نعلم انه لا يمكن تكون من النوع الاول اللي هو المتشابه الكلي اذا لا يعلمون والذي لا يعلمه كل احد. فاذا دلت على انها من الثاني انه كان معلوما لديهم وما كان عندهم فيها اشكال. وكانوا

يفهمون معنى الاحرف السبعة لكن لم - [00:42:30](#)

عندهم او عنهم تفسير لهذه الاحرف السبعة. لم يرد عنهم تفسير لهذه الاحرف السبعة. ولهذا عمر بن الخطاب لما كان اسمه حكيم بن هشام وهو يصلي ويرفع صوته بالصلاة ويقرأ على حرف غير الذي اقرأه رسول الله يعني على وجه من القراءة غير الوجه الذي اقرأه

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

الان عشان نفهم التمثيل الفكرة هذي لو نحن جئنا بقارئ ايضا ذهبنا به الى عامة في آاه منطقة سدير في منطقة القصيم في اي

منطقة من المناطق وقلنا لهم اقرأ بهم في الصلاة بقراءة حمزة باحد رواياته. ماذا تتصورون؟ ايش - [00:43:10](#)

تيقع يقع مشكلة ولا ما يقع مشكلة؟ لن يقولوا عنه انه حرف القرآن ها؟ ويمكن ان لا يخرج من المسجد حيا. اليس كذلك بقينا نفهم

الصورة التي يعني ما هي الاحرف هذه؟ فاذا اخذنا ايضا هذا المثال فان اذا الان اغلب - [00:43:30](#)

انا اغلب ما يرتبط بالاحرف السبعة مرتبط بالنطق باللهجة بالصوت. طيب ننتقل الان الى مرحلة ثالثة المرحلة الثالثة هل الاحرف

السبعة الان او ما بقي منها؟ موجود بين يدينا في هذه القراءات او غير - [00:43:50](#)

موجود؟ الجواب طبعا الصحيح انه موجود. الجواب الصحيح انه موجود. لكن الان يبقى علينا كيف نفهم فكرة الاحرف السبعة

المشكلة اننا لم نفهم الاحرف السبعة ما هو سبب المشكلة؟ سبب المشكلة هو تعدد طرق القراءات. يعني احد اسباب عدم فهمنا

للاحرف السبعة - [00:44:10](#)

هو تعدد طرق القراءات. لم ننك عن القراءات. كل ما نفكر نفكر من جهة ايش؟ القراءات. كم رواية عندنا في المتواتر؟ يقول لك والله

عندنا عشرين رواية عن عشرة من الائمة. فانت متخيل هذا العدد الضخم. متخيل انك يكون عندك عشرين ايش؟ وجه. وهي ليست

كذلك - [00:44:30](#)

ولهذا انا اقول لاهل الاقراء الان لو كان عندنا احد من اهل الاقراء نقول له الان الى ما تنتهي الواجهة عند هؤلاء الرواة العشرين. يعني

كم وجه تنتهي فيه القراءة؟ مثلا وما هو على الغيب بظنين وما هو على الغيب بضنين - [00:44:50](#)

فيومئذ لا يعذب عذابه احد لا يعذب عذابه احد. فتلقى ادم من ربه كلمات فتلقى وادم من ربه كلمات. وقس على ذلك غيرها من من

الامثلة. انت الان لما تأتي الى القراء العشرين - [00:45:10](#)

ستجد احيانا تتداخل تتداخل الا وجه يعني لو تحرير الطرق تحرير الطرق القراءة ولكن في النهاية هي واحد. يعني مثلا لما تأتي ما

يسمى طبعا بتحرير الطرق مثل لما نقول الان مثلا اذا قرأت بالادغام لفلان - [00:45:30](#)

يبني على قراءة يبني عليه كذا وكذا وكذا. فالاية الواحدة يمكن ان يكون فيها اكثر من وجه قرائي لفلان من الرواة. هي في النهاية

اوجد تحريرات ولكن في النهاية هي وجه واحد. وصور المسألة الان. عندنا الان وما هو على الغيب بضنين. لو اردنا ان نعرف -

[00:45:50](#)

من قرأ من من العشرين من قرأ بالضاد ومن قرأ بالطاء. سنجد فلان عن فلان قرأ فلان يعني مجموعة. نتصور مثلا سبطعش راوي

قرأوا بالضاد. وكم بقي عندنا ثلاث رواة قروا بإيش؟ بالطاء مثلاً. على سبيل المثال. في النهاية الان - [00:46:10](#)  
هذا الخلاف ينتهي الى كم وجه؟ الى اثنين تمام؟ طيب. والضحي قرأت بالامالة الكبرى قرأت بالصغرى للتقليل وقرأت بالفتح اللي هو  
الضحى والضحي. بالقراءة بالالوجه الثلاثة. اذا اعتبرنا التقليل وجها مستقلاً. الان لو انا اريد - [00:46:30](#)

اتكلم عن القراء من قرأ بالتقليل؟ من قرأ بالامالة؟ من قرأ بالفتح؟ سجد عندي كم طرق متشعبة ولا لا؟ لو برسم لها جدول سجد طرق  
شعبة يعني فلان عن فلان قرأ بكذا وفلان عن فلان الاخر قرأ بكذا وفلان اقرأ بكذا لكن لما الغي كل هذه الطرق المحصلة النهائية في  
الالوجه كم - [00:46:50](#)

شو بتكون؟ ثلاثة. اه قس على هذا في جميع القراءات. جميع الاختلاف في القراءات. في النهاية كم كم سيتكون لك من وجه قراءتي  
كلي هي هذه الاحرف. الاحرف هي ما تنتهي اليه اوجه هذه القراءات كلها - [00:47:10](#)

باعرابها بمقدمها ومؤخرها آ بمذكرها ومؤنثها بغبيتها وخطابها. كل انواع الاختلاف في النهاية هي ستكون اما خلافا ثنائيا واما خلافا  
ثلاثيا واما خلافا رباعيا واما خلافا خماسيا واما خلافا سداسيا - [00:47:30](#)

ولم يرد في القراءات الخلاف السباعي. لو وجدنا كلمة فيها سبعة قلنا خلاص هذي خلافا وعي واضح. فاذا نحن فهمنا القراءة على ذا  
الوجه سينفك عنا قصدي. فهمنا الاحرف وهذا الوجه سينفك عنا مشكلة الاحرف السبعة. اذا - [00:47:50](#)

الاحرف السبعة في نهايتها هي هذه الالوجه القرائية التي تنتهي اليها قراءة الائمة. تنتهي اليها قراءات الائمة. فمنها ما يكون ثنائيا مثل  
قد سمع وقد سمع ما في ما فيه رابع ما في ثالث يعني قد سمع بالفك او قد سمع بالادغام فلما نقول له كم حرفا في قوله - [00:48:10](#)  
فسمع الله قوله تجادلوه. كم حرفا في الدال؟ تقول حرفان. الفك والادغام. الفك الالظهار والادغام. والضحي تقول لي ثلاثة احرف.  
فيومئذ لا يعذب تقول حرفا. عذابه حرفان لانه يعذب يعذب عذابه او يعذب عذابه. يعني قراءة وقراءة. فاذا تلاحظ انت الان ان نهاية  
الالوجه هي الاحرف. واذا - [00:48:30](#)

الصحابة علموها وعرفوها لكن كيف حدثت المشكلة؟ حدثت المشكلة ان هذه الاحرف التي كان يقرأ بها الصحابة ومختلفا فيما بينهم  
لما جاء القراء يأخذون اللي هم طبقة التابعين يأخذون عن الصحابة. زيد كان يقرئ. وابن مسعود كان يقرئ وابن كعب كان يقرئ.  
وعثمان - [00:49:00](#)

على ما قيل كان يقنع وموسى الاشعري كان يقرئ. مجموعة من قراء علي بن ابي طالب كان يقرأ مجموعة من قراء الصحابة. يأتي  
التابعي ويقرأ على علي ابن ابي طالب اخذ منه القرآن. نفس المصحف ما تغير. ومن بدايته والحمد لله رب العالمين نهايته بإيش؟  
بالناس. ثم - [00:49:20](#)

الى ابن مسعود ويقرأ فاذا فيه احرف يختلف فيها ابن مسعود مع ابن عباس. هذه الاحرف ودعا جانباً الان. يأتي يقرأ على صحابي  
تعرفون زيد بن ثابت فاذا فيه احرف يتفق فيها مع علي ويخالف ابن مسعود. واحرف يتفق فيها - [00:49:40](#)

مع ابن مسعود ويخالف علي واحرف يخالف فيها ابن مسعود وعلي. صار عنده كم وجه الان هو هذا التابعي واحد؟ عنده كم وجه؟  
ثلاثة اوجه. صار لا تعرف لما يأتي اليه تابع تابعي او تابعي يريد ان يقرأ عليه. الان - [00:50:00](#)

الان اللي اخذ اكثر من وجه يعني اخذ من اخذ قراءة فلان وفلان وفلان. اذا تخير صار في مقام التخير الان تخيرا من هؤلاء الثلاثة  
انتخب منهم قراءة. وانتخبها لنفسه. الان هل هو خرج عن القراءات الصحيحة الثابتة؟ الجواب - [00:50:20](#)

لا طب ما هو عمله وتخير من هذه القراءات الثلاث. فمرة اخذ بمنفرد به علي ومرة اخذ بمنفرد به مسعود ومرة اخذ بما انفرد به زيد  
ابن ثابت وصارت هذه قراءته التي يعتمد عليها وتلاميذه. غيره - [00:50:40](#)

انتخب فاختر غير اختيار المنتخب هذا. ولكنهم كلهم يدورون في محيط القراءات الصحيحة. وجاء ثالث وانتخب ورابع وخامس  
فالانتخابات صارت ايش؟ تتنامى شيئا فشيئا. فجاء ابن مجاهد وامذان وقالوا نجتمع الان - [00:51:00](#)

الوجوه التي ترجع اليها كل هذه الانتخابات. فجمعوا الوجوه هذه بالقراءات السبع او العشر. واكتملت عندنا هذه القرائية التي ترجع  
اليها الاحرف السبعة. هذا في نظري هو او هذا في نظري هي الاحرف السبعة. اي الوجوه التي - [00:51:20](#)

تنتهي اليها قراءة كل هؤلاء الائمة وهي لن تخرج عن تكون ثنائية او ثلاثية او رباعية او خماسية او سداسية ولم يرد سباعين فاذا فهمنا بهذا يزول عندنا اشكال الاحرف السبعة في نظري ولا يبقى ان هناك اي مشكلة. لكن كما قلت لكم لاحدث المشكلة هو قضية هذا الانتخاب والاختيار - [00:51:40](#)

وتعدد هذه الطرق حتى صار امامنا طرق كثيرة جدا ولم ننتبه الى ان كل هذه الطرق في النهاية ترجع الى هذه الوجوه ثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية. واضحة ان شاء الله؟ واضحة الفكرة - [00:52:00](#)

تغيير في الالفاظ مثل. لا هذه طبعا قراءة الشواذ لما تثبت القراءة الشاذة لاحظ تثبت والقراءة الشاذة سواء كانت بالحذف والازافة او بتبديل كلمة نقول هذا مما نسخ. يعني مثلا اه والذكر - [00:52:20](#)

والانثى ثابتة في صحيح البخاري ان ابا الدرداء وابن مسعود كان يقرأان والذكر والانثى. والقراءة متواترة عندنا وما خلق الذكر والانثى. فاذا دل على ماذا؟ دل على ان القراءة الصحيحة التي تثبت عند بخاري هي وجه من الاحرف لكنه مما نسخ. لكنه مما نسخ - [00:52:40](#)

طبعا هنا كما قلت لكم مذهب المبدأ النظر العقلي انه هل لاحد من البشر حتى النبي صلى الله عليه وسلم هل لاحد من البشر ان يرفع لفظا من القرآن ويقول لا يقرأ بهذا الوجه او بهذا الحرف نقول جواب ايش؟ لا الذي انزله - [00:53:00](#)

هو الذي له حق النسخ. فلما جينا قراءات وجدنا ان عندنا قراءات ثابتة ولكنها غير مقروء بها. فالعقل يقول لنا اذا هذه مما امر الله بتركه. ما نقول ما تركه عثمان او تركه لا نقول هذا مما امر الله بتركه. يعني معناه في النهاية انه مما نسخ مما رفعت تلاوته - [00:53:20](#)

مما رفعت تلاوته. وبهذا يزول عندنا الاشكال باذن الله فيما يتعلق بالاحرف نعم. ايش؟ هم قالوا طبعا باف انه يصل الى ستة او في جبريل ما ادري جبريل خماسي او سداسي طبعا في القراءة العشر. اما لو دخلنا الشواذ قد بعض الاحيان تزيد اكثر من ذلك - [00:53:40](#)

لنصل هذا الموقف ثمانية اي نعم الا نصل لكن المقصود الان الحروف السبعة يعني انه يكون الكلمة الواحدة تقرأ بوجه او بوجهين او بثلاثة بغض النظر عن عدد الالوجه. يعني لما انا لا نقول الوجه الاول والوجه الثاني لو اردنا ان نعد - [00:54:00](#)

الا وجه قد تكون الالوجه عشرة عشرين لكن هذه الالوجه العشرة العشرين لا يجتمع منها بكلمة واحدة الالسبعة لا تصل الى اكثر من سبعة هذا هو المقصود. ولهذا مما جعل بعض العلماء مثل ابن قتيبة وابن جزري وابو الفضل الرازي. مما جعلهم يقعون في مشكلة انهم ارادوا ان يذكروا - [00:54:30](#)

بعت اوجه من التغيرات فقط مع ان اوجه التغيرات اكثر من سبعة. فقالوا هذه السبعة هي المرادة فوق عندهم اشكال من الجهة مع انهم فكوا لنا جانب من طريقة حل مشكلة الاحرف السبعة. نعم. طيب ان ودنا نكمل - [00:54:50](#)

جاي من المدينة نكملها قبل الصلاة. نقف قبل الصلاة بخمس دقائق. لاجل من كان صائما للافطار. نعم نأخذ عشر دقائق ثمان هذه الروايات الكثيرة لما انتشرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:10](#)

وافترق الصحابة في البلدان وجاء الخلف وقرأ القرآن كثيرا من غير العرب وقع بين اهل الشام والعراق ما ذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وذلك انهم لما اجتمعوا في غزوة ارمينيا فقرأت كل طائفة بما روي لها فاختلفوا وتنازعوا حتى - [00:55:30](#)

قال بعضهم لبعض انا كافر بما تقرأ به فاشفق حذيفة مما رأى منهم. فلما قدم حذيفة المدينة فيما ذكر البخاري وغيره دخل الى عثمان بن عفان قبل ان يدخل بيته فقال ادرك هذه الائمة قبل ان تهلك. قال في ماذا؟ قال في كتابه - [00:55:50](#)

الله اني حضرت هذه الغزوة وجمعت ناسا من العراق ومن الشام ومن الحجاز فوصف له ما تقدم وقال اني اخشى عليهم ان يختلفوا في كتابهم كما اختلفت اليهود والنصارى. قال عثمان رضي الله عنه افع. فتجرد - [00:56:10](#)

الامر والثناء واستتاب الكفاة والعلماء الفصحاء في ان يكتبوا القرآن ويجعلوا ما اختلفت القراءة فيه على اشهر الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافصح اللغات. وقال لهم اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش. فمعنى هذا اذا - [00:56:30](#)

اختلفتم فيما روي والا اذا اختلفتم فيما روي والا فمحال ان يحيلهم على اختلاف من قبلهم. لانه وضع قرآن فكتبوا في القرآن من كل اللغات السبع مرة من هذه ومرة من هذه. وذلك مقيد بان الجميع مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه - [00:56:50](#) واستمر الناس على هذا المصحف المتخير وترك وترك ما خرج عنه. مما كان كتب سدا ذريعة وتغليبا لمصلحة الالفه وهي المصاحف التي امر عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان تحرق او تخرق. نعم. الان - [00:57:10](#)

جاء الى المسألة المشكلة الثانية وهي عمل عثمان ابن عفان بمشورة حذيفة ابن اليمان اذا نريد ان نتصور المسألة. طبعا واضح جدا الان لكي نفهم الان كيف وقعت المشكلة؟ لما يخرج كما قال مكي من من مكة - [00:57:30](#)

يكون قرأ على من؟ قرأ على ابن عباس عن ابي هريرة ويخرج مدني يكون قرأ أئمة على عثمان واما على زيد واما على ابي وخرج من الكوفة فيكون قرأ على ابن مسعود او علي ابن ابي طالب آ بعض القراء الكبرى قروا علي ابن ابي طالب آ - [00:57:50](#)

لما يخرجون الان في غزاة فيقرؤون نفس القضية اي نفس القراءة التي قلت لكم قبل قليل واحد يقرأ برواية حمزة الان القراءات متباينة او غير متباينة بانه في المنطق وضع فيه بيناته باين. فيقع اشكال لان هؤلاء هؤلاء التابعون لم يتأصلوا - [00:58:10](#)

وعد في فكرة اختلاف القراءات. وكل واحد واثق بما عنده من العلم. كل واحد واثق ما عنده من العلم. فيقول ابدأ انا جاء انا قرأت كذا هذا قراءته اصوب والثاني يقول قراءتنا اصوب. وخل اضرب لكم مثال لعله يكون مقرب. للذين نفترض الان - [00:58:30](#)

في ادارة معينة في اول النهار استصدر مثلا مدير الدائرة قرارا معيننا ثم جاءه من نبهه على ان في مشكلة قرار. وصل القرار الى بعض الناس وبدأوا يعملون به ويطبّقونه. ثم عدل القرار بعد ذلك ووصل الى بعضهم فتنبه - [00:58:50](#)

ولم يصل الى اخرين فعملوا. لما يقع خلاف الان في مواطن معينة كل واحد يقول يا اخي القرار ينص على كذا والثاني يقول القرار يا اخي اليوم ظهر القرار صار النص على كذا ثم لما يجمعون لو لو وقع بينهم تنبيه في المرجع سيظهر لهم وجه الاشكال. هل كان هناك مرجع لهؤلاء التابعين - [00:59:10](#)

يعني هل كان هناك مرجع لهم لكي يعرفوا القراءة الصحيحة من غير الصحيحة؟ الان قبل ما يعمل عثمان ابن عفان المصحف ليس عندهم مرجع. لو تأملت الان المشكلة هي في فقدان المرجع. المشكلة اذا كانت - [00:59:30](#)

بين التابعين لما كانوا في غزوة ترمينية وامثالها هي في فقدان المرجع. كتبوا بكر الصديق مصحفه ولكنه لم يلزم به الناس وجاء عمر بن الخطاب وبقي في فترته لم يلزم الناس ايضا بمصحف بكر. اول خلافة عثمان ايضا لم يلزم الناس - [00:59:50](#)

لما حصلت هذه المشكلة وهذا الاقتتال او هذا الكلام عمل عثمان على ظبط المصحف والزم الناس به. فاذا عمل عثمان في حقيقته هو نسخ لاحظوا. عبارة واردة في نسخ فنسخنا ننسخ المصاحف هي - [01:00:10](#)

نسخن لمصحف ابي بكر كما هو. نسخ لمصحف ابي بكر كما هو. ونسخ منه ما نسخ ثم وزعوا الى الامصار جعل لكل قطر قارئاً. الان ماذا سيحصل؟ كل المسلمين في ذلك الوقت يعلمون من - [01:00:30](#)

ما فعل عثمان؟ فالمصحف الذي صدر من المدينة الى الكوفة بنظر من الصحابة يكون معتبرا او غير معتبر معتبر فمن اقرأ به تكون قراءته معتبرة وغير معتبرة والذي يرسل البصرة والذي ارسل الى مكة والذي بقي في - [01:00:50](#)

مدينة والذي ذهب الى الشام وهي الاقطار الكبرى فاذا خرجوا بعد ذلك في غزاة انتهى انتهى حل الاشكال لان كل واحد يقول انا قرأت بالمصحف الذي صدر من المدينة. فيفهمون اذا ان كل هذه من التغيرات الصحيحة - [01:01:10](#)

اما قبل ما كان في مرجع يرجعون اليه لكي يثبتوا ان هذا صح او هذا خطأ. واضح الفرق الان او او فكرة عمل عثمان رضي الله عنه. فاذا عثمان جمع الخلافة الصحيح او جمع الاختلاف الصحيح الموجود في القراءات وال الناس الى هذا الاختلاف الوارد في القراءات - [01:01:30](#)

لكن كل هذا الاختلاف الوارد في القراءات في النهاية هو مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا ايضا فائدة مهمة جدا ننتبه لها فيما يتعلق بالقراءات ما الذي يمكن ان يكتب في هذا المصحف من وجوه القراءات؟ يعني - [01:01:50](#)

لما اقتنم قد سمع هل تستطيع انت من خلال النظر في قد سمع لو تصورنا الان امامنا مصحف مصاحف عثمان الستة طبعا على

الصحيح انها ستة واخذنا قد سمع وطمع تمامكم الان قد سمع في مصحف الامام اللي كان بين يدي عثمان والذي بين يدي زيد والذي كان في البصرة والشام - [01:02:10](#)

ومكة ومكة ستة مصاحف كتبتكم قد سمعها. هل ستتغير كلمة قد سمع بين مصاحف هذه؟ لن تزيد. لن تتغير ولا لا؟ كرسم لن تتغير لكن لو بقول لك هذه قد سمع في جميع المصاحف متفقة هكذا لكن فيها قراءة قد سمع اللي بالادغام وقراءة - [01:02:30](#)  
قد سمع هذه تكتب هذه هذه يمكن كتابتها؟ ما يمكن كتابتها ولا لا؟ فاذا من اين سيأخذون؟ قد سمع او قد سمع لابد خذها من من؟ من المقرئ ولا لا؟ اذا الان لاحظوا الرسم لا يمكن ان يستقل بوجوه الاحرف السبعة - [01:02:50](#)

الرسم لا يمكن ان يستقل بوجوه الاحرف السبعة. اذا هناك وجوه في الاحرف السبعة لا يمكن ان يستقل بها الرسم. اذا الرسم فيه جزء مما يتعلق بالاحرف السبعة هناك جزء اخر يؤخذ بالتلقي. لابد ان نفهم هذه القضية. واذا اتضحت عندنا سيتضح لنا مهمة - [01:03:10](#)  
قضية جدا مهمة وهي ان الاصل في القرآن هو التلقي والمشافي وليس الرسم. لكن لا يعني ذلك ان الرسم ليس له علاقة بدأ من العمر سبعة لكن في جزء مما يتعلق مثلا تجري تحتها الانهار وفي مصحف تجري من تحتها الانهار. هذا الخلاف في الحذف والاثبات. بناء على - [01:03:30](#)

الطريقة ذكرتها لكم نقول هذا من الاحرف السبعة لكن ما له علاقة بقضية كونه يصعب على الشيخ العاسي والمرأة العجوز لا لكنه مما يقع من الخلاف في الاحرف السبعة الاثبات والحذف من اين نأخذ هنا؟ نستطيع ان نستدل به بالرسم ولا ما نستطيع؟ نستطيع لانه الرسم تجري تحتها - [01:03:50](#)

واضح جدا انه بدون من والرسم الذي فيه منه ستكون واضحة فيه منه. فاذا هذا مما يكون يؤخذ من الرسم والمشافهة. يعني يؤخذ من رسم المشافهة. فاذا في بعض الواجهة ممكن تؤخذ من الرسم وبعض الواجهة لا تؤخذ من لا يمكن ان تؤخذ من رسمه اصلا لانها مرتبطة المشافهة. طيب فبعد ان - [01:04:10](#)

عثمان واللجنة التي كانت معه الصحابة في المدينة ضبطوا المصحف ورسموه وانتهاوا من يعني نسخوه ووزعوا صار هناك هذه المرجعية. يبقى عنده اشكالية في خبر عثمان قال فاذا اغتالتم انتم وزيد في شيء فاكذبوه بلسان قريش فانه بلسانها نزل - [01:04:30](#)

هذه اشكلت او او اوهمت على بعض العلماء فظن ان عثمان كتب المصحف على حرف واحد او كتب للمصحف وهذا ليس بصحيح. لماذا؟ لاننا اذا جننا الى كتابة المصحف سنجد ان عندنا كلمات - [01:04:50](#)

ليست من لغة قريش اصلا مثل او يأخذهم على التخوف والفتاح اللي ذكرها قبل قليل ابن عطية قبل ذلك هذا واحد. الشيء الثاني ان بعض ما يتعلق بكتابة المصحف اسف باللهجات لا يمكن كتابتها مثل ما قلنا الفك والادغام ومثل ما قلنا في الامالة وغيرها هذا لا يمكن كتابتها - [01:05:10](#)

انما تؤخذ بماذا؟ بالمشافهة. فدل على ان عثمان اراد امرا اخر ليست قضية ان يكتب على حرف قريش. وانما اراد ان الرسم انه اسف ليس انه يقرأ على حرف قريش وانما اراد ان الرسم فقط يكتب على حرف قريش. لكن لا يعني اذا رسم على حرف قريش - [01:05:30](#)

انه لا يقرأ بغيره اذا صح. يجب ان نفرق بين الرسم وبين ما يصح من القراءة. والدليل على ذلك ان بعض كلمات ان كتبت على وجه واحد وقرأت باكثر من وجه. فمثلا لاهب لك غلاما ذكيا اتفقت المصاحف على كتابتها بالالف. وفي - [01:05:50](#)

عن ابي عمرو وقراءة ورش ليهب لك غلاما زكيا. فصارت الهمزة ايش؟ ياء. ياء. وليس في احد من المصاحف كلها الستة ان مكتوبة بالياء وانما كلها كتبت اتفقت بكتابتها بالالف. فلو كان الرسم قاضيا على القراءة لقلنا ان قراءة ورش والرواية عن ابي عمرو انها - [01:06:10](#)

ليست بصحيح ولم يقل احد من العلماء بهذا. وانما اثبتوا هذه القراءة لان قراءتها كما قلنا بالمشافهة. وما هو على الغيب بضنين كتبت بجميع صاحب بالضاد وقت الصاد ومع ذلك ايضا ثبت انها قرأت بالطاء. الى اخر طبعاً موضوع الطويلة المتعلقة بهذا لكن المقصود ان



نعرف فكرة عمل عثمان وان نعرف - 01:06:30

ايضا انه لا يمكن كتابة كل ما يتعلق باوجه القراءة لان جزء من اوجه القراءة صوتيات سيأتي بعد ذلك كيف عمل العلماء على ضبطها

جاءت في علم الضبط وليست في علم - 01:06:50

الرسم ولعلنا ان شاء الله نكمل يعني بعد صلاة المغرب ما تبقى من الحديث عن هذا الموضوع سبحانه اللهم وبحمدك نشهد الا انت

نستغفرك ونتوب توب اليك - 01:07:00